

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الرابع والثلاثون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كثيرا ما يأمر الله تعالى عباده ان يتفكروا ويعتبر فيما بين ايديهم وما خلفهم - [00:00:00](#)

يأخذ اية ودلالة على قدرة ربهم الذي خلقهم من عدم والتي هلك لهم هذه المخلوقات لما نزل قول الله تعالى والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال المشركون - [00:00:31](#)

هنا اية ذلك عماد دلالة على انه اله واحد انزل الله الاية بعدها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل دابة - [00:01:03](#)

وتصريح الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ان هذا هذه الايات وددالات لقوم يعقلون ولا يعتبر بها الا اهل العقول الزكية يتأملون ويتعقلون ويعتبرون في خلق هذه السماء - [00:01:37](#)

وخلق هذه الارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض - [00:02:18](#)

كلها ايات وعبر ودلالات من شاهدة بعظمة من اوجدها ومن خلقها اقرب شيء الى الانسان هذه الارض هنا هلك الله تعالى فيها اذا اعتبر فيها وتفكر استدلل بذلك على عظمة الله سبحانه - [00:02:47](#)

وعلى كمال قدرته ولكن اكثر الناس لا يعقلون الذين لا يعقلون ولا يتأملون ولا يتفكرون ولا يتذكرون ولا يعتبرون هؤلاء بلا شك اشبه حيث انهم لم يتفكروا فيما خلقوا له - [00:03:25](#)

ولم يعرف الحكمة التي خلقوا لها حيث العلم ينظر فيما ما بين ايديهم وما خلفهم ولو عرفوا ولو علموا لعرفوا انهم ما خلقوا عبثا وان الذي خلقهن لابد ان له عليهم حقوق عظيمة - [00:04:04](#)

كما يسعدون الا بادائها كلها فاذا اتبعوا اهواءهم وشهواتهم واكب على ما تميل اليه نفوسهم واشبع غبائزهم وبطونهم وفروجهم واجعلوا ذلك هو اكبر ما يهتمون به لم يلتفت الى ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:04:33](#)

ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض. ولم يتأملوا ولم يتعقلوا. فاصبحوا وبذلك كالبهائم التي ما خلق الله لها عقولا تفكر فيه انما جعل لها شهوة تعيش بها تأكل من يابس او رطب هذا النبات وتتوالى - [00:05:08](#)

ليس لها تفكير ولا نظر. فهكذا من لم يتأمل ولم يتفكر. ولم ما خلق له هو مثل البهائم وقد يكون اقل حالة من البهائم نعرف ان الله سبحانه يلفت انظار عباده الى المخلوقات العلوية والسفلية - [00:05:44](#)

فيأمرهم بان يتفكروا في هذه المخلوقات ويعتبر قال الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام الرب هو المربي وهو المالك يا مرهم بان يستدلوا على انه ربهم بخلقه لهذه المخلوقات العلوية والسفلية - [00:06:18](#)

فاذا تأملوا فيها عرفوا انه ربهم وانه الذي يملكهم ويتصرف فيهم خلق السماوات والارض يعني انشأها وابتدأ خلقها دون ان يتخذ معه اعوانا او شركاء خلقها كما يشاء ذكر الله تعالى - [00:06:54](#)

انه خلق سبع سماوات طباقا يقول الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا هو الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ارجع البصر هل ترى من فطور - [00:07:30](#)

يعني انظر في هذه السماء التي فوقنا هل تجد فيها تشققا او تفضرا تجد ان الله احكمها عندما خلقها وجعلها طباقا اي طبقة بعد طبقة

احكمها وجعلها بهذا الخلق اي سماء فوق سماء الى سبع كما شاء - [00:07:53](#)

سبع سماوات طبقة بعد طبقة هيسماء فوق سماء ما تراه خلق الرحمن من تفاوت؟ اي اختلال لا تجد فيها عيبا ولا خلا هذا شاهد على انه سبحانه خلقها سبع سماوات - [00:08:25](#)

وقد مر بنا ان بعد ما بيننا وبين السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة من الذي يحصيها اه هددها الله تعالى واطلع نبيه على هذه المسافة وكذلك ورد ان ضخامة يواكثها هذه السماء - [00:08:50](#)

غرها او غلظها كذلك مسيرة خمس مئة سنة وهكذا السماوات كل سماء بهذه المسافة ومع ذلك خلقها الله تعالى كما شاء كان بعض المؤرخين والفلكيين ان الله خلقها من مادة البخار - [00:09:29](#)

امر المحي البحار ان تتبخر فكان مخرها لما تجمد كانت منه هذه الافلاك العلوية هذه السماوات وما ثم رسب منهما ترسب من ذلك الماء المتجمد فخلق منه هذه الارض ومن عليها - [00:10:00](#)

الله تعالى قادر على ان يخلقها بدون مادة تتكون منها قال انما يقول للشيء كن فيكون. انما امره بين الكاف والنون دخلك اه كما شاء دون ان يكون لها مادة - [00:10:33](#)

او تترقب منها كما يشاء الله. انها كذلك ايضا ورد الامر بالنظر فيها للتعقل وان كانت ابصارنا لا تصل حقيقة لبعدها وبيننا وبينها. ولكن النظر فيها ولو كانت والتأمل فيها والتعقل يهيد الانسان عبرة وموعظة ولذلك - [00:11:03](#)

قال تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من خروج ينظر اليها بعقولهم ويتذكر ويعترف بما اخبرهم الله به ما امره الله انه خلقها. كيف بنيناها؟ وزيناها ومالها من فروع - [00:11:46](#)

اخبر بانها مبنية هاي بناها الله تعالى ثم اخبر ايضا بانه رفع سمكها. يقول تعالى آآ انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها كما شاء ورفع سمكها اي جعلها مرتفعة هذا الارتفاع - [00:12:24](#)

وسواها آآ ليس فيها خلل ولا نقص يدل ذلك على ان ربنا سبحانه احكم ما خلقه واتقى انا وانه اقام على على الخلق الحجج والبراهين اذا نظروا في هذه الافلاك العلوية. كذلك ايضا اخبر بانه - [00:13:07](#)

بغير عمد يقول الله تعالى خلق السماوات بغير امد ترونها ليس هناك عمد تمسكها؟ السقف المرتفع يحتاج الى ما يمسكه لو سقطت هذه العبد من هذا البيت من هذا المسجد لسقط السقف. لانها التي تمسك - [00:13:43](#)

ومع سعة السماء ومع قوة ارتفاعها امس الله تعالى بقدرته وبقوته ولن يحتاج الى عمل تمسكها بل رفع سمكها فسواها لا شك ان هذا دليل على الخالق سبحانه كيف رفعها بهذا الارتفاع؟ وكيف امسكها - [00:14:17](#)

بقوته وبكمال قدرته مع ساعاتها. يقول الله تعالى وسماء بنيناها بايد. الاعد هو القوة يعني بنينا هذه ايد ليس هو جمع يدي. ليس بايد. الايد هو القوة. اي بنيناها بقوة - [00:14:58](#)

والدليل قول الله تعالى عن داوود واذكر عبدنا داوود ذا الايد. اي صاحب الايد وليس الايدي اليدان. وانما اراد صاحب القوة في امر الله. فهكذا اخبر وبانه بنها بقوة وبقدرة وبقوله كن - [00:15:30](#)

فكانت كما شاء واخبر ايضا بانه زينها قال تعالى ولقد الدنيا بمصاييح زين السماء الدنيا بمصاب وجعلناها ارجوما للشياطين. هذه المصاييح هي النجوم. النجوم التي اركبها في هذه السماء الدنيا. وسيرها كما شاءت في افلاكها - [00:15:58](#)

تسير كما يشاء الله. وزين لقد زيننا السماء الدنيا بمصاييح بهذه النجوم جعلها كالسرج المصاييح هي السرج التي تضيء الظلام فهي تضيء لاهل الارض ويهتدون بها وجعل فيها منافع لهم - [00:16:36](#)

قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البديع الباخر النجوم مركبة في افلاكها. وسائرة كما يشاء الله. وسائرها تفاوت اه بعضها اسرع سعيرا من بعض وكلها تطلع وتغيب كما يشاء. وبعض - [00:17:07](#)

لا يغيب بل هابت كالقطب. ثابت في موضعه. لا لا تحركوا الا قليلا وكذلك ايضا بعضها يكون سائرها اسرع من سائر الشمس. وبعضها يسرع هو لما تطلع كالزهرة وعطارد والمشتري ونحوها - [00:17:41](#)

تتأخر شيئا فشيئا الى ان تغيب في المشرق لا شك ان هذا حكمة من الله حيث جعلها بهذه الكيفية. اي احكم نعتبر بذلك ونعرف ان الذي خلقها هو خالق كل شيء - [00:18:15](#)

وهو رب كل شيء وهو مليء مالك الملك وهو ذو الجلال والاکرام وهو الذي يستحق ان يعبد كذلك ايضا من اياته هذه الارض التي بسطها انا كان الله تعالى قال تعالى والارض بعد ذلك دهاها. اخرج منها ماءها ومرآها - [00:18:45](#)

جعل ارساها اخبر بانه دهاها واخبر بانها بسطت والى الارض كيف سطحت؟ اي صارت مسطحة مستوية هو مع ذلك جعلها فراشا فراشا للانسان يتقلب فيها الذي جعل لكم الارض فراشا وجعلها بساطا - [00:19:21](#)

انت موقعها خلق الله سبع سماوات طباقا. وجعل القمر فيهن نورا وجعل هذه ايات يذكر الله بها عباده. والله جعل لكم الارض بساطا. لتسلكوا منها سبل الطرق اي تسلك طرقا بين هذا وهذا. هذه اياته - [00:20:00](#)

التي امر بان يعتبر الناس بها. يقول الله تعالى ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيه ما من دابة خلق السماوات وخلق الارض وما بث في الارض التي تشاهدونها - [00:20:35](#)

من الدواب التي تنتشر فيها لا يعلم عددها الا الله تعالى. وقد افى كل شيء الخلق اهو ثم هدى ضمن لكل منها ورزقه الذي يكون سببا في وجوده وفي حياته. كما يشاء - [00:20:58](#)

فاذا اعتبر العباد تفكروا عرفوا بذلك قدرة من اوجد هذه الموجودات احكمها ويكون من نتيجة ذلك اخلاص العبادة له قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:21:29](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انشد نقل عن ابن المعتز الذي ما هو من شعراء الشعراء الاسلاميين يقول هو عجا كيف يوصل اله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:22:05](#)

ولله بكل تحريكة وتسكينة ابدأ شاهد يعني كيف يعصي يعصرنه العبد ولا يتأمل ولا يتفكر في هذه الموجودات ويأخذ منها عبرة على قدرة من خلقها واوجدها كيف خلقها خلقا تاما ليس من - [00:22:42](#)

ما مخلوق يحس بشيء من الناقص. ذكر بعض العلماء ان اكبر او من اكبر المخلوقات المشاهدة الحقيقة الفيل ومن اصغرها البعوض الناموس وان خلقة هذه الناموسة على خلقة الفيل الفيل له هذا الخرطوم الذي يمد يمده نحو مترين او قد يكون - [00:23:10](#)

مترا ونصفا ثم يلويه على ما يريد يتنفس معه قد يمتص معه. فهو الله التي خلقت له البعوض له هذا الخرطوم. خرطوم كخرطوم الهيل اذا نظرت اليه بالمجهر وجدت ان هذا الخرطوم هو سلاحه - [00:23:48](#)

وجعل الله تعالى له قوة البصر مع صغر هذه البعوضة بصره احد من بصرنا. بحيث انه اذا نظر في الانسان علم المكان الرقيق. رأى المكان الرقيق الذي الاماكن التي تسمى - [00:24:22](#)

التي يخرج منها العرق. فيقع عليها ثم يضربها بمنقاره هذا الذي هو مثل الخرطوم للفيل. محدد ثم يمتص من الدم ولذلك جعلها الله تعالى من اياته. قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا مع بعوضة فما فوقها - [00:24:49](#)

اي ان الله ان البعوضة من جملة مخلوقات الله التي جعلها اية. وكذلك بقية الايات التي نصبها كالدلالات والعبادة وهكذا ايضا من اياته ما انبته الله او ما ينبت به هذه الارض - [00:25:24](#)

يقول الله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا اي انه فيها انهار جارية وبهار متلاطمة هي اية من ايات الله تعالى. وكذلك اخبر بانه ينبت فيها انواع النباتات اصلها او الام واحدة هي الاعظم. واللقاح هو - [00:25:52](#)

ومع ذلك تتفاوت. فمنها كبير وصغير. منها اشجار ترتفع عندك امتار ومنها نبات ينسبط على الارض ومنها نبات صغير منها ما هو قوت للطيور وقوت للانسان وقوتا للدوام البهائم قوتا للصغائر الحسابات - [00:26:28](#)

وما اشبهها كل ذلك من اياته التي ثلاثة انظار العباد اليها. وامرهم بان يتأملوا ويتفكروا فيها حتى يعقلوا ذلك لم شرح بعض هذا صاحب المجيد انشد قول بعض الشعراء تأمل هنا ذات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك - [00:26:58](#)

عيون للجائل شاخصات باحداق هي الذهب السبيكو على قطب الزمرجد شاهد اذا تعنف بان الله ليس له شريكه شبهها بانها قطب

زبرجد يعني يسوقها آآ اعوادها كأنها كذب زبرجد. وازهارها كأنها ذهب. يعني - [00:27:34](#)

زهرها الو ان ذلك آآ لا شك انها شاهدة بان الله ليس له شريك. فاذا تأمل في هذه الموجودات عرف بذلك قدرة الله تعالى وانه على كل شيء قدير انه الخالق لكل شيء وانه كما قال ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق - [00:28:09](#)

للعادة وان الذين انصرفت افكارهم عن هذه الموجودات هؤلاء ممن حرموا معرفة آيات الله فيكون لقد سلبوا عقولهم. او اشبه بمن لا عقول لهم. ولذلك كثيرا ما يقول ولكن اكثرهم لا يعقل ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:28:44](#)

فهم لا يسمعون. فهم لا يبصرون يعني انهم يبصرون ولكن صرفوا ابصارهم الى شهواتهم وهكذا شغلوا عقولهم بغير ما خلقوا له فكانوا كالذين لا عقول لهم حيث لم تنفعهم تلك العقول - [00:29:20](#)

هذه آيات الله تعالى التي نصبها لعباده يتفكر العبد فيها ويأخذ عبرة الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:46](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد قال حدثنا علي بن منذر قال حدثنا ابن الفضل ابن فضيل قال حدثنا مصعب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:30:13](#)

نخل الجنة خشبها ذهب احمر وكرمها زمرد اخضر وثمرها كامثال الدلاء احلى من الشهد والبن من الزبد لا عجم لها قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عباس بن عبدالعظيم قال حدثنا يزيد بن هارون - [00:30:32](#)

قال اخبرنا شريك عن محمد بن جحادة عن عطايا ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام - [00:30:56](#)

قال اخبرنا ابوي على قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش عن ما لك ابن الحارث عن مغيث ابن عن مغيث ابن سمية عن عن مغيث ابن سمير رحمه الله تعالى قال ان الجنة قصورها من ذهب - [00:31:11](#)

وقصور من فضة وقصور من ياقوت وقصور من زبرجد ترابها المسك والزعفران قال حدثنا عمران موسى ابن ابن فضالة قال حدثنا اسحاق بن شأن قال حدثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:30](#)

ما بين كل مصراعين من مصارع الجنة سبع سنين قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان ابن حيان ابن مقير قال حدثنا محمود ابن غيلان قال حدثنا النظر ابن سمير - [00:31:53](#)

قال حدثنا عوف عن خلاس ومحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها - [00:32:09](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى المرادي قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن خلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:25](#)

ان للمؤمن زوجتين يرى مخساق سوقهما من بين ثيابهما. قال حدثنا الفضل ابن عباس قال حدثنا القوارير قال حدثنا معاذ قال حدثني ابي عن قتادة عن خلاس عن ابن رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#)

قال حدثنا محمد يحيى عن ابن حميد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون - [00:33:01](#)

وزاد فيه ابو الاحوص انما حاجة احدهم جشاء. وشرح كرشح المسك. قال حدثنا عبدالله بن ابي داوود قال قال حدثنا محمود ابن خالد وعباس الخلال قال حدثنا عمر بن عبدالواحد قال حدثنا الاوزاعي عن هارون ابن ايباب عن - [00:33:20](#)

انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عن الجنة يوم القيامة في سورة ادم. جرد مرد مكحلين ابناء ثلاثين. ثم يؤتى بهم شجرة في - [00:33:40](#)

الجنة ويكسون منها لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم قال حدثنا ابو بكر البزار قال حدثنا محمد بن موسى القطان قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا شريك عن عاصم - [00:33:56](#)

عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا.
قال حدثنا محمود بن محمد واسطي قال حدثنا قال حدثنا - [00:34:12](#)

يا عبدة ابن حميد عن قائم عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من اهل
الجنة لا يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة - [00:34:29](#)

من وراء سبعين حلة من حرير وذلك لان الله عز وجل يقول كانهن الياقوت المرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا
لرأيته من ورائه. قال حدثنا محمود الواسطي قال - [00:34:43](#)

ابو هشام هشام قال حدثني ابي عن عامر الاحول عن ابي الصديق عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وسنه ووضع كما يشتهي - [00:35:03](#)

قال حدثنا يوسف بن يعقوب النسابري قال حدثنا عبدالله بن محمد بن الحجاج الصواف قال حدثنا معاذ هشام قال حدثني ابي عن
عامر الاحوال عن قتادة عن ابي الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال حدثنا ابراهيم بن محمد الحسن قال حدثنا مشرف
وابان قال - [00:35:21](#)

اذ قال حدثنا اسحاق بن عيسى عن محمد ابن ابي حميد عن موسى ابن وردان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن قال ان في الجنة
لعمودا من ذهب عليه مدائن من زبرجد يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب البري - [00:35:41](#)

في جو السماء قيل يا رسول الله لمن هذا؟ قال للمتحابين في الله تعالى. قال حدثنا ابراهيم ابن محمد ابن الحسن قال حدثنا اسحاق
وحاتم ابن حاتم المدائني قال حدثنا عبد المجيد ابن عبيد عن ابيه قال قال حدثني من اصدق عن زيد ابن - [00:36:01](#)

علي عن ابيه عن ابيه عن ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها
الحلل ومن اسفلها خيل بلق من خيل - [00:36:25](#)

بلق من ذهب مسرجة ملجمة والياقوت. ذو اجنحة لا تموت ولا تبول. يركبها اولياء الله تعالى في الجنة حيث شاءوا. فيقول الذين
اسفل منهم منزلة يا رب ما بلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة - [00:36:40](#)

فيقوم ما بلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة. فيقول انهم كانوا يصلون وتنامون. ويصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون
ويقاتلون وكنتم تجبنون. قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال - [00:37:00](#)

حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل عن ليت عن عبد الرحمن بن سابق قال ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء
واربعون بكر وثمانية الف ثيب ما منهم واحدة الا يعانقها عمر الدنيا كلها. لا يأجم واحد منهما من صاحب - [00:37:20](#)

وانه لتوضع مائدته في فما تنقضي ما منها. فما تنقضي منها نهمته عمر الدنيا كله. وانه ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين
اصبعيه مائة او سبعون حلة فيقول ما اتاني من ربي شيئا اعجب الي من هذه ما اتى - [00:37:40](#)

الثاني من ربي شيئا اعجب من الي من هذه؟ فيقول ايعجبك هذا؟ قال نعم قال فيقول الملك لادنى شجرة. يا شجرة كوني فلان منها
كوني لفلان. من هذا ما اشتهت نفسه. قال حدثنا - [00:38:00](#)

احمد ابن الحسن قال ابن عبد الجبار قال حدثنا علي ابن العجع قال حدثنا فضيل ابن مرزوق عاطية عوفية عن ابي سعيد الخدري
رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوه مثل سورة القمر - [00:38:18](#)

ليلة البدر والزمرة الثانية على احسن على احسن كوكب دري في السماء. لكل رجل زوجتان على كل زوجة سبعون حلة سبعون حلة
يرى مخ ساقى سوقهما من وراء لحومهما ودمأهما وحللها - [00:38:38](#)

قال حدثنا محمد بن احمد بن وعدان قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن خالد المصيبي قال حدثنا حجاج محمد قال سمعت ابا كان
محمد المطري يحدث عن زيد بن اسلم العطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل

اهل - [00:38:58](#)

جنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فقال الله هذه الجنة كل منها حيث شئت. فقال يا ربي ائذن لي في الزرع فانن له

فيبذر حبة فلا يلتفت حتى - 00:39:18

تعود كل سنبله طولها اثنتي عشرة ذراعا. ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه يكون منه ركام امثال الجبال فقال اعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الرجل الا قرشيا او انصاريا فضحك النبي - 00:39:33

صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن الحسن ابن عبد الملك قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سابور الواسقي قال حدثنا عبد الحميد بن سليمان اخوف ليح عن ابي حازم عسال بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:53

ان في الجنة لمرأغا من مسك. ان في الجنة ان في الجنة لمرأغا من مسك. مثل مراغ دوابكم في الدنيا قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا محرز بن عون قال حدثنا رشيد بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الايثم عن ابي سعيد - 00:40:13

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وفرش مرفوعة. والذي نفسي بيده ان ارتفاعها كما بين السماء والارض. وان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة قال حدثنا محمد ابن طه ان بالدميك قال حدثنا عبيد العيشي قال حدثنا ابراهيم محمد ابن الحارث

قال - 00:40:33

حدثنا عبيد الله العيشي قال وحدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال حدثنا هذبه قال حدثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جرذا مردا بيضا - 00:40:58

الجهاد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين على خلق ادم. طول ستين ذراعا وفي عرض سبع قال حدثنا بشر بن ابي السري قال حدثنا احمد بن حفص قال حدثنا ابي عن ابراهيم القهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن - 00:41:18

عطاء من يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقعد احدكم من الجنة ان يقال له تمنى فيتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول نعم. فيقال فلك ما تمنيت ومثله معه. قال حدثنا بشر. قال حدثنا احمد - 00:41:39

ابن حفص قال حدثنا به عن ابراهيم عن موسى ابن عقبة عن مطرف عن ابي راف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليرى مخ ساقها من وراء الحلل. وان عليها سبعين حلة. قال حدثنا محمد بن اسحاق قال - 00:41:59

عبدالله بن عمر بن عمر قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا ابن عيينة عن ابيه عن ابن ابي نجيح عن عن الزبير ابن موسى عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضي الجنة فقال خبزة بيضاء قال - 00:42:19

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال حدثنا عن ابن المنذر قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض. قال ارض بيضاء كانها - 00:42:39

الله لم يعصى الله تعالى عليها ولم يشفك عليها دم حرام في هذه الاحاديث والاثار منها ما هو ثابت صحيح. ومنها ما تساهل فيه الرواة كالاحاديث التي فيها ثواب وفيها فضل في فضائل الاعمال - 00:42:59

انهم يتساءلون فيها وان اكثرها مما يحدث به القصاص يراقبون الناس الذين يستمعون اليهم حتى ينصت لمواعظهم ويأثر الذين يخشعون ويبيكون عندما يسمعون هذه المواعظ وهذه اه وهذا الثواب الذي يترتب على اعمال الانسان الاعمال الصالحة في الدار

الاخرة - 00:43:29

والاصل الاعمال الصالحة جعل الله تعالى هوابها هو بها في الجنة كرامة الله تعالى لاهله اخبر تعالى بانه اعد الجنة لمن اطاعه قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين - 00:44:11

الجنة دار كرامة للمتقين فهذه الدار التي هي دار الثواب لابد ان نفيها ما يحفز النفوس يا هلا بطلبها. ولا تحصل الا لمن عمل عملا صالحا والعمل الصالح يكون في هذه الحياة الدنيا - 00:44:49

مدة هذا العمر هي التي يغتنمها العبد ويقدم ثمنا للدار الاخرة للجنة. ولذلك يذكر الله في القرآن هذا الثواب. الذي هو كما هي تعالى في جنة عالية قطوفها دانية يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:45:29

هاي بما قدمتم من الاعمال الصالحة في الاعمال في الايام التي مضت اي في حياتكم الدنيا ما ورد فيها من الثواب لا شك انه يعتبر ترفيها لمن يعمل الاعمال الصالحة - 00:46:08

يرغب الله هي الثواب وهي هذه هذا الاجر حتى يتسابق الناس ولذلك يقول الله تعالى وفي ذلك هل يتنافس المتنافسون لما ذكر
ثوابهم ان الابرار لهي نعيم على الارائك ينظرون - [00:46:36](#)

يعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسليم العين ان
يشرب بها المقربون القرآن بين هذه الدار التي هي دار الله. التي بناها وهبأها - [00:47:06](#)

اهني اهلي اه واعدها لهم اخبر بانها معدة. اعدت للمتقين. اي هيئت لهم اعدت لاهل التقوى. اعدت للذين امنوا. يقول تعالى سابقوا الى
مغفرة من ربكم لانيك عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:47:36](#)

يقول العلماء اذا كان هذا عرضها. السماوات والارض ارضها كيف يكون طولها لا يعلمه الا الله اخبر اه تعالى بان فيها اه قصورا وانهارا
وخياما في قوله حور مقصورات في الخيام - [00:48:07](#)

قالوا ان الخيمة كلها ستون ميلا اي ساعتها ان ما اعد الله فيها للمؤمنين فيها انواع الاطعمة قال الله تعالى كلما رزقوا منها من رزق.
يعني كلما اتوا برزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [00:48:37](#)

واتوا به متشابها فيقال لهم كلوا. فاللون متفق والطعم مختلف يأكلون فيها من انواع الاطعمة ما يشاء الله لا يعلم قدره الا الله يقول
يأكل الله تعالى وكلما رزقوا منها من ثمرة رزقا يعني كلما اتوا به مار وبفواكه ظنوا ان - [00:49:13](#)

ان هذا الذي رفع قبل فيأكلونه ويجدون لآخره لذة كما يجدون لاوله لما ان بعض اليهود انكروا. وكانوا تزعم يا محمد ان اهل الجنة
يأكلون والذين يأكلون يحتاجون الى التخلي - [00:49:52](#)

الاكل الذي يأكله الانسان في الدنيا يحتاج الى اخراجه بعدما يكون مستقبحا مستكرها وليس في الجنة وليس في الجنة روائح
مستكرهة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يأكلونه يكون رشحا - [00:50:20](#)

هي ابداع نهم. اي عرقا ريحه كربه المسك. تغمر بعده بطونهم يأكلون كما يشاء الله ورد في ان اهل الجنة لا آآ انهم لا يبولون ولا
يتغوطون ولا يمتخطون وان - [00:50:51](#)

انه لا ليس نساؤهم لا تحيظ لا يعتليها دم طمع ولا دم نحاس ولا غيرها واختلفوا هل يكون فيها توالد والمشهور انه ليس هناك توالد
ورد من الحديث الذي سمعنا ان الرجل من اهل الجنة يستهل ولد - [00:51:23](#)

فيكون حمله ووضع هو نموه وشبابه في ساعة او ساعات قليلة هذا قد يكون مثالا والا هل اصل انه ليس هناك بني والامنية الوطاء
الذي يتمتعون به لزوجاتهم انما هو لاجل - [00:51:59](#)

الشهوة واللذة التي يلتذ بها الانسان اكلهم لاجل التلذذ وكذلك من الحور العيني ومن نساء الدنيا. انما هو لاجل قضاء الشهوة والتلذذ
بابي ذلك. لا ان هناك بني ولا ان هناك توالد - [00:52:32](#)

هذا هو المشهور. ترغيب المؤمنين او ترغيب اهل الدنيا لانهم في هذه الدنيا يعرفون ان من لذة الدنيا التمتع بالشهوات مثل شهوة
الوطى والاستمتاع. فاعطوا في الجنة مثل هذه الشهوة. وجعل لهم - [00:53:04](#)

زوجات من الحور العين ومن نساء الدنيا ورد كما سمعنا ان احدهم تكون زوجته يكون له زوجة وان عليها سبعون حلة من انواع
الحرير والديباج والاستعرق ونحوه وانه مع ذلك يرى مخ ساقها من وراء اللهم والعظم - [00:53:35](#)

كأن ساقها الدر ولياقوت البياقوت هو معدن شديد البياض ومع ذلك فان لونه كلون الزجاج يحرقها البصر اذا خرق هذا هذا وادخل فيه
السلك الاعمق او نحوه ولو كان يخينا ترى السلك في وسطه - [00:54:17](#)

لصفائه هكذا شبه لحمها ودمها وعظامها انه كالدر والياقوت ما كذلك ايضا ورد في بعض الادعيات ان صدره مرآة لها وصدرها مرآة
الله وان لكل مسلم او مؤمن يدخل الجنة عددا من الزوجات - [00:54:50](#)

وصف الله تعالى وذكر صفاتهم مثل قول الله تعالى فيهن قاصرات لم يكن فيهن انس قبلهما لا جان هذه صفة مادة انها تكون قاصرا
طرفها. تقصر طرفها على زوجها تمتد الى الى غيره. ولا تطمع في غائبه. ولا يطمع في غيرها - [00:55:27](#)

لم يطمحن انس قبلهم ولا جان ثم ذكر ايضا انه كلما ان قام عنها رجعت الى بكراتها. ولذلك تذكر انها لن تطمحن يعني لم يطأها قبله

انسيا ولا جنيا وانما هي - [00:56:04](#)

اه ذكرا كما اخبر الله بقوله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلنا عربا اترابا. العرب المتهددات والاتراب المتساويات هاي متساويات في السن هذا من ثواب اهل الجنة كذلك ايضا ما ذكر في الجنة من الاشجار - [00:56:32](#)

مر بنا الحديث الذي فيه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها حديث في الصحيح وذكر ابن كثير عند تفسير قول الله تعالى طوبى لهم - [00:57:12](#)

وحسن مآبي سورة الرعد ان طوبى اسم شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام وذكر من صفاتها ومن ساعتها كلما كثيرا هناك له اهناك لا بعظه الشيخ عبد الرحمن ابن حسين في كتابه فتح المجيد - [00:57:36](#)

عند قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لرجل اخذ بغنان هرسه الى اخره فهذا ايضا مما في الجنة. هذا الشجر ورد في بعض الاحاديث انه اخرج من سوقها حلل واكسية من حرير ومن ديباج ومن - [00:58:11](#)

وقد ذكر الله ان هذا ايضا انه من اهل الجنة هيك لله تعالى اولئك لهم جنات تجري من تحتها الانهار وذكر انهم يحلون فيها من اساور من ذهب لؤلؤان ولباسهم فيها حرير - [00:58:43](#)

وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون. باكواب وباريق وكأس من معيب لا يصدعون عنها ولا ينزفون. وفاكهة مما يتخيرون وذكر ايضا انه يطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها - [00:59:16](#)

تقديرا وغير ذلك من الادلة التي يتبين منها عظم هذا الثواب. دار كرامة الله تعالى هنا كمن يكذب بوجود الجنة الان ويقول كيه تخلق قبل ان يخلق اهلها او قبل ان يتم - [00:59:42](#)

خلقها وذاؤها مغلقة هذا من العتب ولكن الله تعالى قد ذكر انها موجودة. والنبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر ان دخلها يعني انها الرؤيا وانها الاسراء. وانه رأى فيها كذا وكذا من القصور - [01:00:11](#)

انه رأى اه اه فيها من الثواب لهلال وفلان مما يدل على ان الجنة موجودة الان. نؤمن بذلك ونصدق بما اخبر الله به. ويحمل المسلم اسمع اسمع على ان يجتهد في طلبها - [01:00:41](#)

ليكون من اهلها - [01:01:07](#)